نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أنا من تعلمون شيدت مجدي ... في مكاني ما بين قومي وليدا) .

وكان يتهم بداء أبي جهل فيما ينقل حتى كتب بعض الأدباء على برجه بالمرية .

(خلوت بالبرج فما الذي ... تصنع فيه يا سخيف الزمان) فلما نظر إليه أمر أن يكتب .

(أصنع فيه كل ما أشتهي ... وحاسدي خارجه في هوان) .

وكان الأعمى التطيلي شاعرا مشهورا وكان الصبيان يقولون له ((تحتاج كحلا يا أستاذ)) فكان ذلك سبب انتقاله من مرسية وقيل له يا أبا بكر كم تقع في الناس فقال أنا أعمى وهم لا يبرحون حفرا فما عذري في وقوعي فيهم فقال له السائل وا لا كنت قط حفرة لك وجعل يواليه بره ورفده ومن شعره .

(وجوه تعز على معشر ... ولكن تهون على الشاعر) .

(قرونهم مثل ليل المحب ... وليل المحب بلا آخر) وله .

(زنجيكم بالفسوق داري ... يدلي من الحرص كالحمار) .

(يخلو بنجل الوزير سرا ... فيولج الليل في النهار)